شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

أرانب ألمانيا وبشر العراق

اثنان من مدمني المخدرات يتسللان إلى روضة أطفال في عمق الليل ويسرقان أرنبين من قفص في حديقة الروضة، ثم يذبحانهما ويشويانهما ويلتهمانهما بالكامل مع ما جلباه معهما لهذه المناسبة، وهو أصابع بطاطا مقلية وفلفل أخضر وخبز.

الحادث وقع في ألمانيا، ونشرت تفاصيله غير المملة الصحافة المحلية والوطنية وتداولتها محطات التلفزيون المحلية والوطنية والمواقع الإلكترونية. لكن وسائل الإعلام هذه لم تنشر الخبر وتفاصيله في صفحات وبرامج المنوعات وانما هو تصدّر صفحاتها الأولى ونشراتها الأخبارية بوصفه خبراً سياسياً.

أين السياسة؟

بالطبع لا الفاعلان لهما علاقة بالسياسة ولا مكان وقوع الحادث أيضاً. انما الخبر اقتحم الساحة السياسية واجتاح الميدان الإعلامي في المانيا برمتها لأن سياسياً دخل على خط هذا الخبر الذي لولا ذلك لبقي محصوراً في أضيق نطاق.

وهذا السياسي هو ناشط في مجال البيئة وعضو بارز في حزب الخضر الألماني ومرشح هذا الحزب وحليفه الحزب الديمقراطي الاجتماعي الاشتراكي للفوز بمنصب عمدة ميونخ، عاصمة مقاطعة بافاريا ذات الحكم الفيدرالي كسائر المقاطعات الألمانية، واسمه نيكولاس هونينغ (٤٠ سنة).

فقد ورّط هونينغ نفسه في كتابة تعليق بشأن خبر الأرنبين المسروقين والمشويين في حديقة روضة الأطفال على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك". والورطة جاءت في صيغة ضغطة (كليك) على مربع (أعجبني) وفي كتابة كلمتين تعليقاً على الحادث، قال فيهما: "عملية رائعة".

لا يمكن للمجتمع المتحضر أن يسامح حتى أكبر سياسييه، ولو كان بطلاً وطنياً، في ارتكاب مثل هذه الغلطة في حق حيوانين أليفين وفي حق روضة أطفال، وبخاصة إذا جاءت من ناشط وقيادي في حزب بنى مجده وتاريخه على حماية البيئة.

حزب الخضر استنكر تصرف هونينغ واعتبر انه "زلّ بعيداً عن المسار البيئي"، وطلب اليه الا يترشح لمنصب العمدة. بل ان الحزب أسقطه في انتخاباته الداخلية واختار مرشحاً آخر للمنصب، فلم يُصوّت الى جانبه سوى ٨،٢ من ناخبي الحزب برغم اعتذاره عن فعلته وتأكيده انه يرفض قتل الحيوانات البريئة. وهذا الفشل سيعيق ترشحه في الانتخابات العامة، وربما يعيق تقدمه في الحياة السياسية لبضع سنوات.

في المقابل نحن لدينا سياسيون يقتلون البشر .. يقتلونهم ذبحاً وتفجيراً.. ويقتلونهم بنهب حصتهم في المال العام وسرقة أموالهم وممتلكاتهم الخاصة وحصتهم التموينية .. ويقتلونهم بالاستحواذ على وظائفهم وفرصهم لصالح أقرباء وأصحاب ومحازبين ومتملقين لهم. ويقتلونهم بالقطع الكهربائي المتواصل والماء الملوث والأزبال التي تملأ أحياءهم وشوارعهم بالخدمات الصحية المتردية .. وبمئة طريقة وطريقة أخرى للموت.

هؤلاء السياسيون الزعّاقون والصخّابون بالوطنية والدين والقومية من مشرق الشمس حتى مغربها والى ما بعد منتصف الليل لبعضهم، لا ترفّ لهم جفون ولا تهتز فيهم ضمائر لما يتسببون به من جرائم في حق البشر والشجر والحجر في البلاد.

متى يحصل أن يعلن واحد من هؤلاء السياسيين الأسف والندم لقتله بشراً؟ ومتى يحصل أن يعاقب حزب من أحزابنا قيادياً أو عضواً فيه عن قتله البشر بطريقة أو أكثر من المئة ونيف من طرق القتل عندنا؟

الشهر الماضي الأكثر دموية خلال سنتين

إحصائية للداخلية والدفاع: ٣٢٥ قتيلاً في تموز

السيطرات في بغداد.. (أرشيف)

□ بغداد-ديالى /المدى

قتل ٣٢٥ مواطنا وأصيب ٦٩٧ آخرون بجروح في الشهر الماضي بحسب ارقام رسمية حصلت عليها "المدى" امس الاربعاء، ما يجعله الشهر الأكثر دموية في العراق منذ نحو عامين ،فيما اعلن لواء الرد السريع التابع لوزارة الداخلية أن قواتها اعتقلت عشرة مطلوبين بتهمة الإرهاب خلال عملية أمنية نفذتها في ثلاث محافظات، مؤكدا أن ستة من المعتقلين مسؤولون عن التفجيرات الأخيرة التي شهدتها محافظة ديالى.

واظهرت حصيلة اعدتها وزارات الدفاع والداخلية والصحة ان ٣٢٥ عراقيا قتلوا في شهر تموز، هم ٢٤١ مدنيا و٤٤ عسكريا و٤٠ شرطيا، وهي اعلى حصيلة شهرية منذ مقتل ٤٢٦ شخصا في اب ٢٠١٠.

واوضحت الحصيلة ايضا ان ٦٩٧ عراقيا اصيبوا بجروح في هجمات استهدفت مناطق متفرقة من البلاد الشهر الماضي، هم ٤٨٠ مدنيا و ٩٥ عسكريا و ١٢٢ شرطيا، علما ان ٨٨٣ شخصا اصيبوا بجروح في اب ٢٠١٠.

كما قتل ٥٥ ارهابيا واعتقل ٣٠٠ خلال عمليات مداهمة نفذتها قوات الامن خلال تموز ، وفقا للمصادر الرسمية ذاتها.

وتمثل حصيلة الشهر الماضي ارتفاعا كبيرا جدا في عدد ضحايا اعمال العنف عن شهر حزيران الذي سبقه حيث قتل ١٣١ شخصا وفقا للارقام الرسمية، علما ان اعلى حصيلة ضحايا شهرية لهذا العام كانت في كانون الثاني وبلغت ١٥١ قتيلا.

وأكدت وزارة الداخلية ، امس الأربعاء، أن ٤٠ شخصا بينهم ستة انتحاريين سقطوا بين قتيل وجريح بعملية اقتحام مديرية مكافحة الإرهاب وسط بغداد، أمس الاول، فيما أشارت إلى أن "الإرهابيين" فشلوا بتهريب سجناء "خطرين".

وشهد العراق يوم ٢٣ تموز مقتل ١١٣ شخصا واصابة العشرات بجروح في هجمات متفرقة، وهي الهجمات الاكثر دموية في البلاد منذ مقتل ١٢٧ شخصا في يوم واحد في ديسمبر ٢٠٠٩.

الى ذلك اعلن لواء الرد السريع التابع لوزارة الداخلية، امس الأربعاء، أن قواتها اعتقلت عشرة مطلوبين بتهمة الإرهاب خلال عملية أمنية نفذتها في ثلاث محافظات، مؤكدا أن ستة من المعتقلين مسؤولون عن التفجيرات الأخيرة التي شهدتها محافظة ديالى.

وقال آمر اللواء العميد نافع العكيلي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "قوات من لواء الرد السريع نفذت، في ساعة متقدمة من ليل أمس، عمليات دهم وتفتيش في محافظتي ديالى وبابل ومدينة تكريت، مما أسفر عن اعتقال ١٠ مطلوبين وفقا للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب"، مبينا أن "ستة من المعتقلين مسؤولون عن التفجيرات الأخيرة التي شهدتها محافظة ديالى".

وأضاف العكيلي أن "العمليات استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة ومذكرات اعتقال صادرة من القضاء العراقي"، مشيرا إلى أن "القوات الأمنية نقلت المعتقلين إلى مراكز امنية للتحقيق معهم".

يذكر أن محافظة ديالى ومركزها شهدت في الـ٢٣ من تموز الحالي، عمليات تفجير بعبوات ناسفة وسيارات ودراجات نارية مفخخة وهجمات مسلحة استهدفت القوات الأمنية في مناطق متفرقة من المحافظة، أسفرت عن مقتل وإصابة ٨٨ شخصا، فيما أعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عن تلك التفجيرات، مؤكدا انها جاءت بتوجيه من أمير دولة العراق الإسلامية في العراق ابو بكر البغدادي.

يشار إلى أن قوات الرد السريع هي قوة خاصة تابعة لمكتب وزير الداخلية وتحمل تسمية "سوات" تم تدريبها ضمن دورات خاصة لمكافحة العمليات الإرهابية ومطاردة المسلحين والخارجين عن القانون كما أنها تتميز عن القوات الأمنية من خلال لون العجلات العائدة لها التي تتميز باللون الأسود وهو اللون الذي يميز لباس أفرادها.

وفي سياق متصل طالب النائب عن القائمة العراقية عمر الجبوري، يوم امس، الحكومة الاتحادية بتشكيل لجنة للتحقيق في مقتل مواطن من أهالي قرية العزيزية جنوب كركوك خلال مداهمة قوة من بغداد، داعيا إلى رد اعتبار الأهالي وتعويضهم عن "المعاملة الوحشية" من قبل القوة المداهمة.

وقال الجبوري خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان وحضرته "المدى"، إن "قوات أمنية تعمل في قاطع مسؤولية قضاء داقوق بمحافظة كركوك شاركتها قوات قادمة من بغداد قامت ليلة الخميس الماضي بمداهمة قرية العزيزية جنوب المحافظة، ومارست وسائل وحشية غير إنسانية في تعاملها مع سكان القرية، وانتهكت حقوق وحريات أهالي القرية المدنية"، مؤكدا أن "أحد أبناء القرية قتل أثناء المداهمة".

وطالب الجبوري وهو نائب يمثل عرب كركوك في مجلس النواب الحكومة الاتحادية بـ"تشكيل لجنة تحقيقية للتحقيق بمقتل المواطن، والعمل على تعويض أهالي القرية ورد اعتبارهم"، معربا في نفس الوقت عن رفضه "مناشدات صدرت من أهل القرية تمس بهوية كركوك العراقية".

يذكر أن محافظة كركوك تعتبر من المناطق المتنازع عليها، وتشهد بين فترة وأخرى أعمال عنف تقوم بها الجماعات المسلحة والتي تستهدف القوات الأمنية والمدنيين على حد سواء، كما تشهد في بعض الأحيان حملات دهم وتفتيش في بعض المناطق بحثا عن مسلحين وعن ذخائر ومخابئ للأسلحة والمتفجرات.

برلمانيون يعترضون على بعض فقراته ويهددون باللجوء إلى المحكمة الاتحادية

مجلس النواب يصوّت على قانون انتخاب مجالس المحافظات

□ بغداد/المدى

صوت مجلس النواب امس لصالح قانون انتخابات معدل لمجالس المحافظات والاقضية والنواحي.

وأكدت لجنة الأقاليم والمحافظات في البرلمان ان "مجلس النواب صوت خلال جلسته الـ١٢ من الفصل التشريعي الأول للسنة التشريعية الثانية التي عقدت امس، بحضور ٢٣٠ نائبا، على مقترح التعديل الثاني لقانون انتخاب مجالس المحافظات والأقضية والنواحي رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٨، بالاغلبية".

وعقد مجلس النواب ، امس الأربعاء،(الأول من أب الحالي) جلسته الـ١٢ برئاسة رئيسه أسامة النجيفي وحضور ٢٣٠ نائباً، فيما أكد مصدر برلماني أن الجلسة ستشهد التصويت والقراءة الثانية لتسعة مشاريع قوانين، ابرزها التصويت على مقترح التعديل الثاني لقانون انتخاب مجالس المحافظات والأقضية والنواحي رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٨، ومشروع قانون الموازنة التكميلية لعام ٢٠١٢، ومشروع قانون منحة طلبة الجامعات والمعاهد.

وأكد برلمانيون عن كتل سياسية مختلفة خلال مؤتمر صحافي عقد في مبنى البرلمان، اليوم الأربعاء، وحضرته "المدى"، أن البرلمان صوت على إحدى فقرات التعديل الثاني لقانون انتخاب مجالس المحافظات والأقضية والنواحي والتي تخص احتساب عدد المقاعد دون الأخذ برأي المحكمة الاتحادية، وفي حين هددوا بالطعن بهذا القرار أمام المحكمة الاتحادية في حال التصويت على جميع فقراته، اعتبروا أن استمرار بعض الكتل في نهجها غير العادل سيؤثر "لتفرد مشرعن".

وكانت كتلة الفضيلة البرلمانية أعلنت، في الـ٣٠ من تموز ٢٠١٢، أن مجلس النواب قرر تأجيل التصويت على قانون انتخاب مجالس المحافظات للمرة الثالثة، متهمة بعض السياسيين بـ"محاولة" الالتفاف على قانون المحكمة الاتحادية بتوزيع المقاعد، فيما هددت بالطعن بالانتخابات القادمة إذا تم تمرير القانون دون الأخذ بقرار المحكمة.

وتوعد رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، في (٢٧ تموز ٢٠١٢)، بالكشف عن الجهات التي تحاول عرقلة انتخابات مجالس المحافظات، مؤكداً في الوقت نفسه أن أي تأجيل "غير مقبول"، فيما لفت إلى أن جلسة البرلمان المنعقدة اليوم ستشهد التصويت على تمديد عمل مفوضية الانتخابات شهراً واحداً.

وحذر النائب عن القائمة العراقية عبد ذياب العجيلي، في (٢٩ تموز ٢٠١٢)، من تأخير إقرار قانون مجالس المحافظات، مؤكدا أن تأخيره سيكون له تداعيات سلبية على موعد إجراء الانتخابات المقررة مطلع العام المقبل.

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات توقعت، في (٢ تموز ٢٠١٢)، تأجيل انتخابات مجالس المحافظات إلى شهر نيسان المقبل، فيما حملت رئاسة مجلسي الوزراء والنواب المسؤولية.

وأكد التحالف الوطني العراقي، في (٢٥ تموز الماضي)، التزامه بإجراء انتخابات مجالس المحافظات في موعدها من خلال الإسراع في تشكيل مفوضية الانتخابات، مشدداً على أن الحوارات قطعت بهذا الشأن مراحل متقدمة وهي قابلة للحسم خلال أيام.

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في (٢٣ كانون الثاني ٢٠١٢)، عن الانتهاء من المسودة النهائية لقانون انتخابات مجالس المحافظات والاقضية والنواحي، مؤكدة إحالتها إلى مجلس النواب للتصويت عليه، إلا أن الخلافات السياسية أرجأت التصويت على القانون حتى الآن.

يذكر أن انتخابات مجالس المحافظات جرت سنة ٢٠٠٩ في جميع أنحاء العراق باستثناء كركوك وإقليم كردستان.

وزير الخارجية التركي يصل إلى أربيل

□ أربيل/ المدى

وصل وزير الخارجية التركي أحمد داود اوغلو، مساء أمس الأربعاء، إلى أربيل في زيارة رسمية. وقالت "السومرية نيوز" ان رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان بارزاني ووزير الداخلية في الإقليم كريم سنجاري ومسؤول العلاقات الخارجية فلاح مصطفى ومحافظ أربيل نوزاد هادي كانوا في استقبال الوزير التركي في مطار اربيل.

وتشهد العلاقات العراقية التركية توترا ملحوظا منذ عدة أشهر، ازدادت حدتها في الفترة الأخيرة وخاصة بعد تصدير حكومة إقليم كردستان العراق النفط إلى تركيا من دون موافقة الحكومة المركزية، حيث اعلن وزير الطاقة التركي تانر يلدز، في (١٣ تموز ٢٠١٢) أن تركيا بدأت استيراد ما بين ٥ و١٠ شاحنات من النفط الخام يومياً من شمال العراق، مبينا أن تلك الكميات قد تزيد إلى ما بين ١٠٠ و٢٠٠ شاحنة يومياً، فيما أشار إلى أن تركيا تجري محادثات كذلك مع حكومة إقليم كردستان في شمال العراق بشأن مبيعات مباشرة للغاز الطبيعي لتركيا.

وتسببت مذكرة الاعتقال التي صدرت بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بتهمة "الإرهاب" بنشوب أزمة جديدة بين الطرفين، إذ دعا أردوغان المالكي في (١٠ كانون الثاني ٢٠١٢) إلى اتخاذ إجراءات لاحتواء التوتر الذي يتناول قضية الهاشمي وضمان محاكمته بعيداً من الضغوط السياسية، واعتبر أن الديمقراطية ستتأثر سلباً إذا تحولت الشكوك لدى شركاء التحالف الحكومي إلى عداء.

ثم تطورت الأزمة لتصل إلى أوجها عقب اتهام أردوغان المالكي في (٢٤ كانون الثاني ٢٠١٢) بالسعي إلى إثارة "نزاع طائفي" في العراق، كما حذر من أن أنقرة لن تبقى صامتة في حال أقدمت بغداد على هذه الخطوة كونها لن تسلم منها، فيما رد الأخير معتبراً أن تصريحات نظيره تشكل استفزازاً للعراقيين جميعاً، مؤكداً رفض التدخل في شؤون العراق الداخلية.

وتعرضت السفارة التركية في بغداد، في (١٨ كانون الثاني ٢٠١٢)، إلى قصف بصواريخ الكاتيوشا، فيما دانت وزارة الخارجية العراقية العملية بعد يومين، واعتبرت أنها تهدف إلى الإساءة إلى العلاقات الثنائية، مؤكدة أنها لن تتأثر بذلك.

وتشهد المناطق الحدودية العراقية مع تركيا منذ العام ٢٠٠٧، هجمات بالمدفعية وغارات للطائرات الحربية التركية بذريعة ضرب عناصر حزب العمال الكردستاني المتواجد في تلك المناطق منذ أكثر من ٢٥ سنة، فيما ينفذ الحزب عمليات عسكرية داخل الأراضي التركية ضد الجيش التركي، كان آخرها في (٩ شباط ٢٠١٢)، حيث تبنى مقتل ٤٣ جندياً تركياً في استهداف عشرة مواقع عسكرية داخل الأراضي التركية، كما نفذ هجمات عديدة على خط أنبوب النفط الواصل بين حقول كركوك الشمالية وميناء جيهان التركي كان آخرها في (٤ نيسان ٢٠١٢).

الغارديان: الثوار السوريون يكتسبون خبرة بالمتفجرات على "الطريقة العراقية"

□ متابعة /المدى

شبهت صحيفة بريطانية "خبرة المتفجرات" التي يكتسبها الثوار السوريون في حرب العصابات التي يشنونها ضد الجيش النظامي، بـ"الطريقة العراقية" التي استخدمتها الجماعات المسلحة ضد الوجود الاميركي في العراق.

ولفتت الـ"غارديان" البريطانية في تقرير بعنوان "ثوار سوريا يضيفون خبرة بالمتفجرات إلى تكتيك حرب العصابات"، إلى استخدام قوات المعارضة السورية ترسانة أسلحة جديدة على "الطريقة العراقية" في زرع العبوات الناسفة في طريق دبابات النظام التي تتحرك في أرتال أثناء توجهها لمهاجمة الثوار داخل حلب.

ودأبت الجماعات المسلحة في العراق منذ عام ٢٠٠٣ تاريخ الدخول الاميركي الى العراق على تكبيد قوات التحالف بزعامة الولايات المتحدة خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات بلجوئها الى تكتيك زرع العبوات الناسفة في الطرقات التي تعبرها هذه القوات اثناء تنقلاتها. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في "الجيش السوري الحر" اشارتهم الى "تزايد استخدام سلاح العبوات الناسفة مع اكتساب المقاتلين خبرة في إعدادها". واضافت ان "شبكة سرية من المخبرين" داخل الجيش السوري، ومصادر أخرى حكومية مطلعة، تسرب معلومات إلى مقاتلي المعارضة عن تحركات القوات الحكومية الموالية للنظام، "مما يسهل استهدافها" بحسب قول المسؤولين في الجيش الحر. ولجأت قوات الجيش السوري الحر الى هذه الاساليب القتالية مؤخراً خلال قدوم الإمدادات العسكرية التابعة لجيش النظام لتطويق مدينة حلب ومحاصرة الثوار فيها، والتي يخوض فيها الجانبان في الوقت الحاضر معركة "كسر عظم" بما يوحي بأن الصراع العسكري سيستمر طويلاً. يذكر أن نظام دمشق تعرض ويتعرض لحزمة متنوعة من العقوبات العربية والدولية، كما تتزايد الضغوط على الأسد للتنحي من منصبه، إلا أن الحماية السياسية والدبلوماسية التي تقدمها له روسيا والصين اللتان لجأتا إلى استخدام حق الفيتو مرتين حتى الآن، ضد أي قرار يدين ممارسات النظام السوري العنيفة أدى إلى تفاقم النزاع الداخلي الذي وصل إلى حافة الحرب الأهلية، وبات يهدد بتمدد النزاع إلى دول الجوار الإقليمي، فيما قرر مجلس الأمن الدولي تمديد عمل بعثة المراقبين في سوريا لمدة شهر بدءاً من العشرين من تموز الماضي.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون